لغة العرب

مجلة شهرية ادبية علمية تاريخية

الجزء ١٠ من السنة ٣ عن ١ جمادى ١٣٣٢ - نيسان ١٩١٤

غادة الفكر

La belle de la pensée

يا ربة الخلخال والبرقع ... اوعى لما اقوله واسمعى
فان حلا لك القلى مرة ... وفرك الواشى بما يدعى
فالقنا منك اجملى موعداً ... تحت غصون الايك من لعلع
كنت بايام الصبا غادة ... فهل لايامك من مرجع
غبت عن العين ومأواك فى ... طي الحشى او منحنى الاضلع
عودى الينا بعد فرط الجفا ... كالشمس مذ غادت الى يوشع
انت لنا نفس حياة العلى ... ايتها النفس الينا ارجعى
لا ترهبى ما لفقته العدى ... فى صحف النى ولا تفزعى
ولا تراعى ذمة فى اللقا ... الى ذوى الاغراض والمطمع
وان عراك الخطب فاستمسكى ... بالعروة الوثقى ولا تجزعى

....

حرية الفكر صلى مدنفاً ... متيماً ذا كبدٍ موجع
وعللى صباً عليلاً اذا ... جن عليه الليل لم يهجع
وانعشي روح قتيل النوى ... بلفتةٍ من جيدك الاتلع
ونوريه بسنا وجنةٍ ... تنورت كفطنة الالمع
يامن غدت بالكيد مخدوعة ... اطلى ذا اليوم من المخدع
وكلمنى من خلال الحبا ... ان الظبي فى الغمد لم تقطع
انى اهواك وهذا فمى ... يود تقبيلك لا تمنعى

هل نقضى عمرنا بالهنا ... ماارغد العيش وانت معى
ايشك الاسرار بثاً فهل ... عندك للاسرار من موضع
أن قام حشر العتب مابيننا ... فمن لظى صدك لى اشفعى
ماابصرت عيناك كيف السما ... تزينت بالانجم اللمع
واقتبست منها الضحى رونقاً ... فالتجأت للفلك الارفع
ومدت الازهار كأس الشذا ... اليك من اكمامها فاكرعى
والطل قد قلد ورد الربى ... سمط لآلى كأسك المترع
بدائع الروض كحور بدت ... تجلى فجلت قدرة المبدع

....

قومى انظرى الارض اكتست سندساً ... ثم اسجدى لربها واركعى
وان سمعت صرخة قد حكت ... قنبلة ثارت من المدفع
ثم نظرت وسط كوخ (فى) ... منهمكاً بفقره المدقع
ارخى عليه الذل اذياله ... فصار لم يبصر ولم يسمع
كالشرق اضحى شارقاً بالبكا ... يخدد الخدين بالادمع
يبكى على مجد فخار مضى ... وهل لذاك المجد من مرجع

....

قفى وطلى دمعة عندماً ... على طلول العرب والاربع
واستنطقى الاحجار عنهم اما ... جنوبهم ملت من المضجع
على علا الاعراب افكارنا ... تألقت كالقضب الشرع
نحن هداة الخلق اهل الحجى ... الى سوى الخلاق لم نخضع
نحن بنى قحطان من يعرب ... بغير ماالاصلاح لم نقنع
فكلما الحكم علينا حلق ... واستفحل الخطب بنا لانعى
زدنا نشاطاً فى سبيل الهدى ... وهل يبالى الطود بالزعزع
فيا سماء الاضطهاد اقلعى ... عنا ويا ارض العناد ابلعى

عبد الرحمن البناء